حول حديث المبعوث الأممي الأسبق

نصر هرهرة

ما جاء في حديث المبعوث الأممي الأسبق إلى اليمن، جمال بن عمر، يبين عدم واقعية قرار مجلس الأمن ٢٢١٦، إضافة إلى أنه صدر ليكون غطاء للحرب التي كانت قد انفجرت قبل شهر من صدور هذا القرار، والملفت للنظر في حديث بن عمر أنه يرى أن الحرب انفجرت ليس بسبب شكل الدولة الفدرالي وإنما على عدد الأقاليم وحدودها ، وهو بذلك يتناسى بقصد أو بدون قصد اتفاق السلم والشراكة الذي أشرف عليه وينص في أحد بنوده على إعادة النظر في شكل الدولة .

والأهم من ذلك أن بن عمر يرى أن المشكلة في جوهرها وجذرها تدور حول السلطة وأن الحل كما يراه هو في تقاسم السلطة من خلال دولة اتحادية ، وهو بذلك يقفز عن القضايا الجوهرية لمشاكل المنطقة والمتمثل بالوطن والهوية الوطنية وبمشكلة السيادة والثروة وتدمير مؤسسات الدولة الجنوبية التي تم احتلالها في حرب ٩٤م وتم ضمها وإلحاقها باليمن بالقوة تحت شعار الوحدة اليمنية التي تعثرت وفشلت في تلك الحرب، كما أنه قد أقفل خصوصيات الحوثة وهو بهذا يسير على نفس المنهج الذي سار عليه مؤتمر حوار صنعاء والذي أنتج حلولاً غير واقعية كانت من أسباب الحرب وهو لا يدعو إلى تصحيح الخطأ الذي وقع فيه مؤتمر الحوار بل يدعو إلى المضي بمخرجاته إلى الأمام مع تعديل الأقاليم بحيث يضمن للحوثيين منفذا بحريا وموارد طبيعية وما يمكن اعتباره رأيا واقعيا هو نقده لتقسيم الجنوب إلى إقليمين.

لماذا استقلال الجنوب استقرار للسعودية؟

وضاح بن عطية

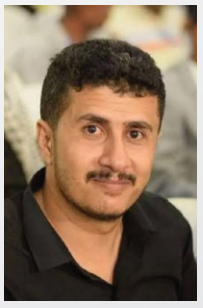

استغل الجنوبيون الوقوف مع الشرعية بهدف تدمير معسكرات القوات اليمنية الجاثمة بالجنوب منذ احتلاله سنة ١٩٩٤م رغم أنهم قاطعوا الانتخابات المنبثقة من المبادرة الخليجية بشكل تام، ومثل دعم التحالف للمقاومة الجنوبية فرصة لقطع يد عملاء إيران وسحق أدوات إيران الخفية من أغلب مناطق الجنوب .

وبعد تعثر عودة الشرعية إلى صنعاء أصبح الخطر أكبر، ولكي لا تستلم إيران الجنوب كما استلمت العراق لا بد أن يعرف السعوديون ثلاثة أمور:

الأمر الأول: من الواضح أن أي جنوبي لا يقف مع قضية وإرادة شعب الجنوب فهو مجرد كومبارس يؤدي دورًا مرحليًا لقوى زيدية ومهما كانت هنجمته لا يستطيع أن يحمي نفسه فضلا على أن تعتمد عليه السعودية كحليف وهو في الواقع لا يستطيع أن يسيطر على حراسة ا لشخصية ، وتجربة هادي في ٢٠١٤ عندما كان رئيسا بصنعاء وبعد أن انتقل إلى عدن خير دليل، وهكذا بقية القيادات الجنوبية التي لا تؤيد قضية شعب الجنوب فهم مجرد أدوات لصنعاء .

الأمر الثاني: الزيود يعتقدون أن السعودية عدو أول لأنهم يختلفون مع نهج السعودية الديني وهم قريبون لإيران في معتقداتهم الدينية ولأنهم يرون أن الهيمنة في المنطقة لهم ولا يمكن أن يهيمنوا إلا بإضعاف وتفكيك الدولة المحورية في المنطقة (السعودية) .

الأمر الثالث: ظلت القوى الزيدية الحاكمة بصنعاء خاضعة للسعودية مخفية الحقد الدفين ضد المملكة لأنهم معتمدون على الدعم السعودي وكانوا يوالون السعودية بحسب حاجتهم المالية لها وبعد احتلال الزيود للجنوب سنة ١٩٩٤م وحصول الزيود على الثروات والموقع الاستراتيجي ظهروا على حقيقتهم ونسجوا خيوط التآمر على من يعتقدون أنه عدوهم الأول (السعودية).

سطوة الزيود على موقع الجنوب الهام وثرواته الكبيرة أغناهم وأعطاهم نشوة الاستغناء وبدء حربهم مع السعودية وكانت البداية باحتضان الإرهابيين ودعم القراصنة والاستحواذ على الجيش بالطائفية والسماح لإيران بإنشاء معسكرات تدريب وصولا إلى تسليم الدولة بجيشها الطائفي وبنكها المركزي لأعداء السعودية (الحوثيين).

مما سبق نستنتج أن الجنوبيين سيواجهون فرض الوحدة بأي شكل من الأشكال (بالقوة) وإذا وقفت السعودية مع قوى الاحتلال سيصيب القوى التي ترفض هيمنة الزيود في مقتل، وهذا سيؤدي إلى توسع هيمنة الزيود وسينتهي المطاف بسيطرة إيران على الجنوب عبر أتباعها كما سيطرت على العراق وستكون المنطقة مضطربة، وستدخل السعودية خطرا لا يهدد دورها المحوري بل كينونتها ولهذا فإن استقلال الجنوب استقرار للسعودية والمنطقة .

رجل المهمات الصعبة

فضل محمد العبدلي

لم يكن مخطط لهذا اللقاء الذي جمعنا الأسبوع الماضي بالأخ العميد جلال الربيعي قائد الحزام الأمني للعاصمة عدن في مكتبه ؛ لقد ذهبت صباحا برفقة الأخ العزيز/ عبدالفتاح القعيطي لمتابعة موضوع مع الدائرية القانونية حيث التقينا هناك بكوادر رفيعة ومخضرمة من الكفاءات الوطنية التي تدير أهم الدوائر في الحزام الأمني للعاصمة عدن ولدواعي أمنية لا يمكنني ذكر أسمائهم ؛ وهذا المسألة أثارت انتباهي الذي هو حسن اختيار هذا القائد الشاب المتقد حيوية ونشاط للعدد من الضباط القدامى المخضرمين الذين يمتلكون خبرات متراكمة تنهل منها القيادات العسكرية الشابة وتستأنس بمشورتها وآرائها مما يمكنها من اتخاذ القرارات المناسبة والصائبة .

إضافة إلى أدوارهم في تدريب وتأهيل قوات الحزام الأمني من المستجدين أي أننا بهذا نؤسس لعمل مؤسسي امني عالي الكفاءة والاقتدار حتى يتم تلافي أية أخطأ هنا أو هناك مستقبلا من خلال هذا التأهيل الذي يجري على قدم وساق .

دردشنا مع الأخ العميد الربيعي / الذي شرح لنا الكثير عن طبيعة مهامهم وعملهم المتواصل على مدار الساعة وما يواجهونه من مخاطر لا حدود لها؛ غير أنه قال بوضوح نحن : "نذرنا أنفسنا لهذا الوطن والأرض الجنوبية كمشاريع شهداء لا نهاب الموت من أجل فداء الوطن وأمنه واستقراره لقد سبقونا للشهادة الالاف من أبناء شعبنا الجنوبي العظيم وسنسير على خطاهم حتى استقلالنا الناجز واذا ذهب جلال الربيعي فإن هناك الالاف من أمثاله وهذه رسالة لمن يضمرون لنا الموت نقول لهم الأعمار بيد الله ولن ترهبنا ترهاتكم أيها الأوغاد يا من لا تريدون للجنوب وشعبه الاستقرار فالأوطان لا تباع ولا تشترا وسندافع عنها بكل ما أوتينا من قوة " .

كبار فاسدي الشرعية يفضح بعضهم البعض

عبدالله سالم الديواني

لقد ثبت بالوقائع أن معظم نخب الشرعية من السياسيين والعسكريين ومزدوجي النشاط التجاري والسياسي هم موغلون في الفساد منذ أن تم تعيينهم في مناصبهم الوزارية والعسكرية، واعتبر العديد منهم أن الوصول إلى مثل هذه المواقع هي فرصة العمر للإثراء على حساب قوت الشعب الصابر والفقير.

ورغم فضائح الفساد التي تزكم الأنوف للعديد منهم إلا أنهم لا يرتدعون لأنهم يعلمون أنه ليس هناك رقابة ولا محاسبة عن كل تجاوزاتهم.

بل إن بعضهم وبعد أن أدانتهم الرئاسة نفسها بالفساد أعادتهم هي نفسها بتدويرهم إلى مناصب أعلى مما كانوا عليها وبن دغر والمقدشي واحدة من الأدلة على ذلك.

ولهذا كل يوم وهم يزدادون ثراءً وفسادًا ولا من يحاسب وفي الآونة الأخيرة ظهر صراع هذه النخب الفاسدة على الملأ من خلال فضح بعضهم البعض وفي وسائل الإعلام المحلية والخارجية وأبرز هذه الهوامير الفاسدة والتي يملك كل واحد منهم ملف مليء بالفساد والتجاوزات كلٌ على الآخر وهم حسب الترتيب أدناه:

صراع معين والعيسي فكل واحد منهم يفضح الآخر بنوع وحجم التجاوزات التي ارتكبها وصارت مفضوحة على الملأ وآخر ما صرح به العيسي عن معين بأنه على شراكة بالفساد مع العديد من التجار والشركات، وهكذا الحال صار من قبل معين ومن يقف معه فقد أظهر قبل أشهر العديد من التجاوزات والفساد الذي يقوم بها الملياردير العيسي وتجاوزاته ومناصبه القيادية الأربعة التي جعل منها سلما للارتقاء إلى عالم التجارة حتى وصل إلى القمة محليا وخارجيا.

ثم يأتي في المرتبة الثانية كبار فاسدي البنك المركزي في عدن فمنذ نقله إلى عدن تناقل على مسؤولية إدارته أربعة من كبار هوامير الفساد، وكل واحد منهم يحمل على الآخر ملفا متكاملا عن الفساد والتجاوزات المذهلة في هذا المرفق السيادي، وهم: زمام ومعياد والقطيبي والحبيشي، ولكن البعض منهم وللمغالطة طالب بجهات محاسبية خارجية تأتي لتطلع على حجم الفساد المذهل في هذا الموقع الهام من خلال ملفات غسل الأموال والمتاجرة بالعملة والحصول على الملايين من المصارف التجارية ومحلات الصرافة وفارق العملة ما بين بنك صنعاء وعدن.

وهؤلاء الذين يسمون أنفسهم كبار اللجنة الاقتصادية وخصصوا لأنفسهم أعلى الرواتب بالدولار تصل إلى أعلى من رواتب كبار ورؤساء العالم مع أن اليمن بلد فقير ويعيش على التسول من منح الدول الخارجية.

ولا يختلف عنهم فاسدو الجيش الوطني كالأحمر والمقدشي الذين يستلمون الملايين بالعملة المحلية والخارجية بهدف تسليمها للمقاتلين وإعاشتهم لكن الجزء الأكبر منها للقوات الوهمية المسجلة في كشوفات المرتبات ولكنها غير موجودة في المعسكرات وتذهب الملايين من فوارق الرواتب والغذاء لجيوب الأحمر والمقدشي وبقية القادة الذي تسجل لهم ألوية في قوائم المرتبات وقياداته في الخارج كمراضاة لهم .

وهناك أيضا الكثير منهم كإعلاميين وسياسيين يدافعون بالحق وبالباطل عن كبار الفاسدين؛ لأن هؤلاء كرماء مع من يطبل ويروج لهم بالنزاهة والوطنية، وهؤلاء المدافعون كثر، وكلٌ يدافع عن الطرق التي تموله ولا يهم أن يكون الدفاع مقنعاً؛ لأن الأهم عندهم هو استلام المقابل نتاجا لدفاعهم عن الفاسدين والترويج لوطنيتهم الكاذبة.